

## بعد اكتشاف إصابة أنفلونزا الطيور فجيا الكمالية

## فرق بيطرية للوقاية.. وتلوث المياه قد يكون هو السبب!

سها الشخيا

تصوير - نهاد العزاوي

لوجود الفيروس وعرض امامنا جهازا صغيرا يعطي النتيجة خلال ١٥ دقيقة بعد اخذ (مسحة من الطير) فاذا كانت النتيجة موجبة نأخذ عينة من دم الطير ونرسله الى مختبرات الشركة صحة فحوصنا الاول (أي النتيجة موجبة.. وتعنى وجود الفيروس) يتم إرسال العينة الى مختبر (ويدج) في المملكة المتحدة وهي (المرجع العالمي) ثم الى مختبر ناموري التابع للبحرية الامريكية في القاهرة لمعرفة نوع الفيروس وشراسته. وفي كل يوم نقوم بفحص (٣٠٠) بيت ولم نجد حتى الان أي نشاط للفيروس في المنطقة.. وقلّة من تلك البيوت تتواجد فيها طيور أو دواجن..

واشاد الدكتور العضاض بتعاون الأهالي مع فرق الوقاية.

## الشفاء ممكن

ويؤكد الدكتور العضاض الإصابة بالمرض قابلة للشفاء خلال ٤٨ ساعة الاولى. ومن اعراضه (المرض) حمى وقشعريرة مع الم في اللوزتين.. وان الحالة الموجودة في وزارة الصحة يشبهه بها وليست مؤكدة (اداً) هناك حالة يشبهه بها في وزارة الصحة (٩).

البيطري المتواجد امام دار الطفل المتوفى حسين الشمري يقول: تجوب المنطقة ست فرق بيطرية كل فرقة مكونة من أربعة اطباء بيطريين مع كوادر وسطية تقوم بالتحري عن المرض واعداد مسح كامل. وفق الاجراء التالي تم تقسيم المنطقة التي تحوي ١,٧٠٠ بيت الى بلوكات كل فرقة مسؤولة عن (بلوك). والمسح هنا يتضمن الاستفسار عن الدواجن أو الطيور في المنزل حيث يتم اجراء الضحض السريع الموقعي كمؤشر بسيط



وحدوث انفجار سيارة مفخخة لا تبعد عن الموقع الذي زرناه سوى أمتار مما أثار الرعب والخوف ليس في نفوسنا فحسب بل في نفوس اهل المنطقة ايضا والفرق البيطرية العاملة ... الدكتور باسم نجم العضاض من الشركة العامة للبيطرة رئيس الفريق الطبي

متعلق بالبيطرة فقط!!؟ قبل ان ابدأ الحوار مع الفرق البيطرية المنتشرة في منطقة الكمالية لا بد لي من تقديم شكري الجزيل للدكتور داود الشريف مدير عام البيطرة الذي مهد لنا لاعداد هذا رغم مصاعب الطريق

أطفالها الخمسة؟! ونحن بدورنا نتساءل: اين دور منظمات المجتمع المدني في مثل هذه المنطقة .. ثم لماذا كل هذا الاهتمام للمنطقة وهي تضم ١٧٠٠ عائلة ووضعا اقتصادي المتردي.. لم نجد اهتماما من اية جهة سوى تواجد الفرق البيطرية.. فهل الأمر

تقول اقبال رياض والدة الطفل المتوفى:

حسوني كان ذكياً وكثير النشاط كأي طفل في مثل عمره.. لقد سقط مرتين في تلك الساقية التي تقع امام دارنا. وفي المرة الأخيرة كاد يموت اختناقاً بمياه الساقية وربما ادى ذلك الى إصابته بالمرض والتي تويج على اثرها.

عزينا (ام حسوني) وشكرنا لها ثقفتنا بنا.. فقد علمنا انها رفضت الحديث مع العديد من الصحف التي جاءت لزيارتها ومتابعة الموضوع.

واضافت ان ابنها حيدر البالغ من العمر ثلاث سنوات كان حاملاً لفيروس انفلونزا الطيور كما اخبروها بذلك.. وهي قلقة على بقية اولادها الصغار من اصابتهم بالمرض ذاته.. تلك الدار التي تضم هذه العائلة مستأجرة بـ ٦٠ الف دينار) شهريا .. هذه الدار هي غرفة واحدة فقط . ان تلك الفرق تتابع يوميا

تقديم السداد والمكان والشارع.. وتساءلت "ام حسوني" عن دور الأجهزة الصحية من كل تدايعيات هذا المرض؟ وهل حقاً كما قالوا لها ان المرض لا ينتقل بين البشر والا كيف اصيب به اثنان من

بيت بسيط

متهالك

الجدران ، لا تتعدى

مساحته بضعة أمتار

(مجازاً يسمى بيتاً)

تحيطه المياه الآسنة

وأنبوب ماء الشرب

غاطس هو الآخر ، فجيا

ساقية المياه الآسنة

حنفية الماء خارجة

ويشترك فيها معظم

أهالي المنطقة .

هذا البيت الصغير كان

فجيا محلة ٧٥٩ فجيا حدي

الكمالية كان الحيا وقت

قريب يضم خمسة

ابناء مع امهم ولكن

يد الموت الطائر

(أنفلونزا الطيور)

شاءت ان تخطف من

هذه العائلة احد

ابنائها حسين عبد

الرواق البالغ من

العمر ٦ سنوات.

## مدينة بيئسة وأطفال لا يذهبون الى المدارس

ويشعر اكثر من غيره بضرورة تقديم الخدمات للناس الفقراء وانتشالهم من واقع متردي الخدمات .. وان لا يبخل عليهم برعايته.. اما مياه الشرب فتختلط مع المياه الآسنة عند سحبها من انبواب قديم مهشم..

## اين وزارة البيئة؟

## أمانة بغداد قامت بحفر الشوارع وجاءت بالمعدات اللازمة (الأنابيب ، المنهولات) لكنها سرقت!

وزارة البيئة.. تلك الوزارة الفتية.. النشطة هل تعلم هناك من يعيش بكل ذلك الواقع البيئي المتردي؟.. ان كانت لا تعلم فهي دعوة لزيارة حي الزهراء الكمالية سابقاً .. وسؤال توجهه الى وزارة البيئة.. لماذا لا يزور أي مسؤول فيها مثل تلك المناطق .. فالفرق التفتيشية التي تجوب العاصمة يبدو انها لم تصل الى حي الزهراء بعد.

امار د وزارة البيئة من انها جهة رقابية وليست تنفيذية فغالب الظن انها لم تشاهد تلك المنطقة لتعد منها تقريراً.. يركن بعد ذلك في الادراج!

لوزارة الصحة تقول ان منطقة الكمالية تعتبر مستودعا كبيرا لشتى انواع الأمراض الانتقالية لسببين مهمين اولهما غياب الوعي الصحي في مجتمع متخلف كل هذا التخلف.. وثانيهما تردي الخدمات الصحية وشحة الادوية كما أكد السكان هناك..

المنطقة لا عمل لها يذكر..! المجلس البلدي تم قتل رئيسه قبل فترة وهو الان (المجلس) معطل في انتظار الانتخابات لانتخاب رئيس جديد للمجلس. ويشير السيد سلطان الى ان هذه الجموع البائسة لا خدمات لها، فالمستشفى الوحيد الموجود لمعالجة هذه الجموع لا توجد فيه صيدلية ادوية كافية .. وكذلك العيادة الشعبية.. فإين خدمات وزارة الصحة؟! وماذا تقول امانة بغداد؟

اتمنى ان يزور الدكتور صابر العيساوي امين بغداد هذه المنطقة ليرى بعينه اخوته المواطنين في تلك المنطقة..

حدثنا احد اهالي المنطقة عندما سألنا عن مشروع المجاري فقال ان الامانة قبل عام قامت بحفر الشوارع وجاءت بالأنابيب والمنهولات لكنها سرقت كلها!! هذه المعلومة نضعها امام انظار السيد امين بغداد علماً بأنه منحدر من عائلة فقيرة

طلبتها الرضيعة تتضور جوعاً بعد ان جف حليبها!!!

## بؤس الحالة الاقتصادية

تضم هذه البقعة الشاسعة ثلاث محلات هي محلة ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩. لتشكل حي الزهراء بتعداد سكاني قدره ١٧٥ الف نسمة.. ثلاث مدارس للاولاد الصغار لكن الابنية متداعية وبدوام مزوج ونصف اطفال الحي لا يذهبون الى المدرسة.. غالبية سكان المنطقة من صغار

العمال ومن الكسبة.. الشوارع فيها غير معبدة وقد تكومت القمامة والمياه الآسنة فيها المنطقة غير مخدمة بشبكات المجاري ومياه المازل وانزارات سوقية آسنة مغطاة بالازبال وانزارات السيارات غاطسة في تلك السواقي من كالا الجانبين.. تسير في ازقة المنطقة وشارعها العام سيارات الالواز) وهي من بقايا عربات جيش النظام السابق وهذه السيارات قد حورت بطريقة (عراقية) لتكون اشبه ب (تاكسي نترات) توصل سكان منطقة الزهراء بالشوارع العام ذلك لان شوارع المنطقة

## قناطر (حديثة) توصلك الحيا البيت تحيا لا تغرق فجيا مياه الشوارع

هامسة —متى ستوزعون البطانيات؟! لم افق على احباط توقعها.. فلذت بالصمت.. وسألتني أخرى عن كمية الحليب الخاص بالاطفال الذي سنوزعه مشيرة الى ان

الكمالية- سابقاً.. اما حالياً فاسمها قد تبدل الى —الزهراء- جلت ببحسري بين تلك الجموع المتلهفة لمعرفة —مهمتنا- كانوا بانتظار ان نوزع عليهم- مساعدات- اية مساعدات!

## سيارات (الواز) العسكرية تحولت الحيا سيارات اجرة بعد تحويلها

المساعدات التي يتطلعون اليها بشوق تسد بعضاً من احتياجاتهم المرير للمأك والمليس.. نظرت الى الصغار فوجدت ان الغالبية منهم كانوا حفاة..! ويرتدون الاسمال في بلد غني يعيش فيه البيض وكانهم قادمون من غياهب العصر الحجري.. فهم يعبدون عن أي شكل من اشكال التمدن والتحضّر.. ما هي الا كهوف ليشر ما قبل التدوين. تقدمت مني سيكدة بعباءة رثة وسألتني

ظلت السيارة تعلقو.. وتهبط في منحدرات آسنة تضوح منها روايح كريهة.. توقفتنا امام مسجد الزهراء.. فتجمهر حولنا صبوية واطفال صغار بلامح بائسة عضها الجوع والحرمان والقسوة .. وهائلي ما رأيت من بؤس تلك المنطقة التي تطلق عليها اسم -



## مدرسة الأرمن الأرثوذكس الابتدائية

## تلاميذها يتعلمون محبة العراق بثلاث لغات

عليك المالكيا

اجور الرواسية وتحدث لنا الاستاذ (كارنيك كريكور واكبان) مدير المدرسة قائلاً: "تأسست المدرسة في ٢٠٠٤/١٠/١٥ باسم مدرسة الأرمن الأهلية المختلطة. والدراسة فيها باجور رمزية (١٠٠) الف دينار وهناك سماح للتلاميذ الفقراء عدد التلاميذ حالياً (١٧١)، (٩٢) ذكورا و (٧٩) انثا، وميزة لهذه المدرسة او تنخفض نسبة الضوضاء في هذه المدرسة بسبب عدد التلاميذ القليل الامر الذي يوفر مناخا للتعلم الامثل.

## لوحة التميزين

ومع دخول المدرسة تقع عين الزائر على لوحة التميزين

عزيزيا، بتعليم الأرمنية لتلاميذ المدرسة قالت السيدة (كوهازيك) "هذه المدرسة كانت نموذجية وتسمى مدرسة الأرمن المتحدةالأهلية، يدخلها الطالب من سن ١٠ سنوات الى (روضة الحمايل ومدرسة ظفار ومتوسطة ابن الهيثم) ونامل الآن ان تعود كما كانت وافضل".

اما الانسة (ارامازكمبوركيان) معلمة الانكليزية فقالت: "فكر بانشاء مختبر صوتي وتتوفر لدينا كتب حديثة لتعليم اللغة ومهارات التحدث والاصغاء والاملاء".

## تعليم الطاسوب

ثم وافقتنا الاستاذ كارنيك مدير المدرسة الى مختبر

قاعة للنشاط الفني كالمسرح وقاعة للموسيقى والحاسوب والاحتفالات اضافة لدورة مياه جاهزة على اكمل وجه، فضلا عن مطبخ خاص لاعضاء الهيئة التعليمية.

## اللغة الوبية

دخلنا احد الصفوف نهض التلاميذ وهتفوا (عاش العراق)، وفي دواخلنا هفتنا (عاشت الطفولة العراقية). استقبلتنا الانسة (ايناس زهير اوديشو) وهي كلدناشورية سريانية، معلمة اللغة العربية وسألناها عن مستوى التلاميذ قالت (انا سعيدة لان مستواهم جيد جدا وهذا يعود لقلّة العدد اذ يستطيع المعلم متابعة التلاميذ وتوجيههم على نحو افضل، المدرسة ممتازة بكل المقاييس وانا اعلمهم المنهج المقرر في وزارة التربية للغة العربية).

كما التقينا الاستاذ (نوئيل عبد الاحد صادق) والذي يعلم العربية للصف السادس والرابع فقال: "خلال الزمن القادم ستكون هذه المدرسة ثمرة يانعة لابناء ابرشية اخواننا الأرمن حتى نعيد ماضيها المجيد اذ كانت صرحا حضاريا في العراق للتربية والتعليم"

## اللغة الارمنية

والى جانب اللغة العربية هناك حصة اللغة الارمنية وتقوم الاستاذة (كوهازيك بيدروسيان) والاستاذة شاكية

يهتم الشعب الأرمني بالثقافة ويعدون المدرسة الشرط الاساسي لخلق الانسان المتعلم والمتق، ولهذا فقد عنوا بمدارسهم القومية حيثما تواجدوا في اصقاع الارض. وفي العراق (تأسست اولى مدرسة ارمنية في بغداد عام ١٧٩٤ وفي عام ١٨٥٢ تاسست مدرسة ثانية باسم تاركما نجاس (الترجمون).. ثم اسست في بغداد عام ١٩٠١ مدرسة للبنات فقط باسم مدرسة زايبليان، وهي المدرسة الاولى للبنات في العراق، ثم احدثت مدرسة تاركما نجاس مع مدرسة زايبليان عام ١٩١٧ لتكون اول مدرسة مختلطة في بغداد باسم تاركمانجاتس.

يقول المطران الدكتور افاك اسادوريا حاليا لنا مدرسة واحدة هي (مدرسة الأرمن الابتدائية الأهلية المختلطة، التي اعيد افتتاحها في ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٤) وقد كنا السباقين في الاستفادة من الموافقة على اعادة افتتاح المدارس الأهلية في العراق، وتعتمد هذه المدرسة بشكل اساسي على الجهود الذاتية وقد استلمنا ادارتها للسنة الدراسية الاولى لاعطائها دفعا في سيرتها، وكانت تضم (١٦١) تلميذا وتلميذة وتمتلك المدرسة الآن ادارة وملاك خاصا بها يتكون من مدير ومعاونين الى جانب (١٤) معلمة ومعلم واحد. والمدرسة تتطور باتجاه الاحسن بفضل رعاية اللجنة المركزية لادارة شؤون الطائفة الارمنية ومبادرات اعضاء الاسرة التعليمية. وفي المدرسة